

غموض المرحلة المقبلة

ما إن تقرب مواسم الانتخابات في العراق حتى تبدأ الأحزاب السياسية في التحرك باتجاه الشارع بشكل مكثف، عن طريق نشاطات اجتماعية وإنسانية، بدعم إعلامية من قنوات وإذاعات ومواقع تواصل اجتماعي، من أجل كسب ود العراقيين والتأثير على قرارهم الانتخابي. وتسعى هذه الجهات السياسية إلى طرح أسماء مرشحين لها، تقوم باختيارهم بعناية، بشرط أن يكونوا مؤثرين وأصحاب علاقات واسعة في المجتمع، وتدعمهم للقيام بنشاطات مؤثرة تستقطب اهتمام الناس وتثير انتباههم. التجارب السياسية السابقة أثبتت أن معظم الوعود التي تطلق في سياق هذه الحملات هي وهمية كاذبة فقط لكي تلفت انتباه الناس.

ويستخدم هؤلاء السياسة وسائل مختلفة من أجل تحقيق الكسب الجماهيري للوصول إلى مقاعد البرلمان أو مجالس المحافظات، وعادة ما يوظف المال في هذه الأنشطة بسخاء، في محاولة لتكوين رأي عام مساند للمرشحين المرتقبين. وتشهد بغداد ومدن عراقية أخرى حملات محمومة منذ عدة أسابيع، يتسابق فيها المرشحون من أجل أن يخطوا بقبول شعبي. ومع ذلك



فاغلبهم يحاولون أن يحركوا عواطف العراقيين من خلال مواقف ابتكروها لحملاتهم الانتخابية. هذه الحملات هي وهمية ولا ترى النور لاحقاً، إلا أن كثيرًا من السياسيين يعملون بنفس الطريقة كل مرة، ويجدون من ينتخبهم ويحملهم باصواته إلى مواقع سيادية متقدمة، فالعراقيون كما يقول البعض يمتلكون "ذاكرة سمك"!!

وأصبح استغلال الفقر وعادة ما تكون المناطق الفقيرة هي المستهدفة بالدرجة الأولى من هذه الحملات، حيث تقوم هذه الجهات السياسية بمحاولة استغلال حالة الفاقة والحاجة التي يعانونها من أجل التسويق لأنفسهم.

أحزاب الخطة

وتسعى كثير من أحزاب السلطة لاستدراج عطف عوام الناس، عن طريق استخدام خطاب طائفي تخويفي من الآخر، وتهديدات بروجع الصداميين والبعثيين والتكفيريين كل موسم انتخابي، حين يعلن اتباع هذه الأحزاب عن وصول مسؤول معين إلى منطقة معينة، يعدون الجمهور بتعيينات وحل لمشاكل الخدمات، ثم يتم استقبال الزائر في حسينية المنطقة، بحضور عدد من شيوخ العشائر المواليين له، والذين

يجبرون أبناء عشائرتهم على الحضور والمشاركة في اللقاء. وإن الخطاب يفتتح بتوزيع مساعدات صغيرة، كوجبات طعام أو مدافئ وغير ذلك، وينتهي بوعود جديدة، ورغم أن معظم الذين تروى النور أبناء السياسة يتخونون من قضية ختامهم خلفت عنفات الحرب والقتل والجرحى، إلى مجلس النواب والمناصب العليا، ويشير إلى وجود آلاف من عوائل شهداء الجيش والحشد التي لم يصلها أحد أو يقدم لها مساعدة، فإين غيرتهم المزعومة هذه، وفق ما



يقولون ويبدى كثير من سكان هذه المناطق تجرهم من هذه الدعاية، وحتى أن بعض مناصري هذه الأحزاب والكتل السياسية يتحدثون بشكل صريح في مجالسهم الخاصة عن استغلال السياسة لقضية الحرب ضد عصابات داعش الإرهابية، والتي خلفت عنفات الحرب والقتل والجرحى، ويسارًا في مساحات واسعة من البلاد.

وكذلك شيوخ عشائر يلجا كثير من الشعب العراقي إلى المواقف الانتخابية وما قبلها للاستعانة بشيوخ

على نصر الجيش بكافة صنوفه والحشد الشعبي **غيرة مزعومة**

لكن كثيرًا من المواطنين يعتبرون هذه الممارسات مجرد متاجرة بذنوبهم المبحوثين، وينتهي بوعود جديدة، ورغم أن معظم الذين تروى النور أبناء السياسة يتخونون من قضية ختامهم خلفت عنفات الحرب والقتل والجرحى، إلى مجلس النواب والمناصب العليا، ويشير إلى وجود آلاف من عوائل شهداء الجيش والحشد التي لم يصلها أحد أو يقدم لها مساعدة، فإين غيرتهم المزعومة هذه، وفق ما

تمرد قراءة

إلى هنا وقف الحلم

يجلس على طاولة عرجاء

في مطعم شعبي

مركون في زاوية الفكر

تكالبت على فئته قطط الحي

بينما تشغل المواعين والملاعب

على ضجة الأنامل

هناك ينادي النادل

على آخر مقعد

ينتظر دفة ردف

أو ركلة داء أجرد من خيوط الربط

عاش الموعد على رطوبة القبو

ينظر إلى ما بعد الأفق



قصة قصيرة

التنورة

كنت صغيرا وقتها ولم اتجاوز الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية، عندما شاهدت عدي صدام حسين وهو يرتدي تنورة كالتى ترتديها النساء ويستقبل ضيوفه. شاهدته في وقت آخر وهو يرتدي سترة جانبها الامين يصطبغ بلون بناقض ما اصطبغ به الجانب الآخر. وفتت متسرا مشدوها امام ما تعرضه فتاة الشباب التابعة لابن الاكبر للرئيس وهو يظهر بهذا الشكل الخثير للسخرية؛ لا زلت اذكر ضحكة امي المتكسرة والابتسامة المتفرقة التي ارتسمت على وجه والدي. ضحكت انا ايضا لكن

لم اعرف وقتها حجم الوحشية التي يحملها هذا الرجل، لكن كم التحذيرات التي تم تلقيتها اباما حول الدائرة المحيطة بالرئيس كانت كافية لزرع الخوف في نفسي والابتعاد عن كل ما قد يسيء اليه. ففكرت ذات يوم وانا جالس وحيدا في غرفة ابى ان ابعد عن راسي اي فكرة قد تسيء لبنا صدام كما تم تعويدنا ان نقول، فقد خيل لي ان مجرد الهمس بالاساءة وان كان مع نفسي يودي بي وعائلتي الى الموت. ناهيك عن الهالة اللامعة التي كانت

ويكتبها على الجدران، كان هذا الشخص ينتقد ويسب صدام دون خوف. كنا حينها نكف في حديقة بيتنا تحت شجرة نارنج يفوح منها عطر خلاب انا وهو وعمى عندما بدا باطلاق شتائمهم. شتمت صدام انا

وجوه جديدة وكهول السياسة

السياسي الذي يتزعم كتلة أو حزب لا يختلف من ناحية القيادة والتنظيم عن الدرب الكروي، فكلما يسعيان إلى تحقيق الفوز على الخصم بشتى الطرق والوسائل التي تسمح بها قوانين المنافسة المشروعة، وكما أن زعماء الكتل والأحزاب يمتلكون في صفوف تنظيمهم أعضاء، يمكن الاعتماد عليهم في تحقيق صفقات تصب أولا وأخيرا في مصلحة مشروعهم السياسي، كذلك الحال بالنسبة للمدرب الرياضي إذ لديه هو الآخر لاعبين يمكن الاعتماد عليهم في إخراج القف الكروي دون مزارع، لكن مع ذلك ترى أن هناك فرقا كروية وأحزابا سياسية منيت بخسائر متكررة رغم امتلاكها لاعبين بارزين على المستويين السياسي والرياضي، والسبب في ذلك يعود طبعاً إلى فشل القائد وليس المقود...

هو أن قادة الكتل والأحزاب العراقية يقولون جميعا أنه لا بد من فسخ «رياط السالفة» المجال أمام الوجوه الجديدة من الطاقات والكفاءات الشابة ذات العقلية التكنوقراطية لكي تأخذ طريقها باتجاه رسم مستقبل البلد من دون ضغوطات تمارس عليهم من هذا الطرف أو ذاك، وأنا أقول لهم ما فائدة الوجوه الجديدة بوجود كهول السياسة الذين فشلوا في قيادة البلد منذ ما يقارب الخمسة عشر عاما، لذا أرى أن أنسب طريقة لانتشال العراق من واقعه المزري هو شلح العملية السياسية برمتها وقلع جذورها من أرض الوطن ليتفلس الشعب الصعاء، نعم للشلح قلع إن لم يكن جبرا على ورق ...

موسى صاحب - بغداد

الإسلام دين السلام

الإسلام ذلك الدين الذي يحمل أبعاداً شتى كلها تنبع من مصدر واحد هو الله الواحد الأحد وتصب في نقطة واحدة هي العمل الصالح الذي هو ميزان الحق.

بين جدلية الإسلام ورجالاته تشبث المترصسون وصار لهم موضوع يتغنون به ألا وهو ازلام انتسبوا للإسلام فكان لابد أن نوضح ونعطي للإسلام صورته الواقعية .

ربما سائل يسأل ما هو الإسلام؟ نقول له لنا دين له مجموعة معايير يمكن أن نوضحها باختصار :

الإسلام هو الدين الذي وضع في خير أمة أخرجت للناس يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، الإسلام هو البناء الشامخ المرصوص

الذي يجمع شتات المسلمين ويجعلهم أمة واحدة التي تستجيب لأمر الله الذي هو ميزان الحق.

بين جدلية الإسلام ورجالاته تشبث المترصسون وصار لهم موضوع يتغنون به ألا وهو ازلام انتسبوا للإسلام فكان لابد أن نوضح ونعطي للإسلام صورته الواقعية .

ربما سائل يسأل ما هو الإسلام؟ نقول له لنا دين له مجموعة معايير يمكن أن نوضحها باختصار :

الإسلام هو الدين الذي وضع في خير أمة أخرجت للناس يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، الإسلام هو البناء الشامخ المرصوص

رائد البندر- العراق

ترحب بإسهام القراء وآرائهم وطروحاتهم في مختلف القضايا السياسية والفكرية والاقتصادية والاجتماعية التي نأمل أن تكون جادة وجريئة وموضوعية من أجل اتاحة الفرصة للرأي والرأي الآخر ليأخذ مساحة أوسع للحوار والجدل وتبادل الافكار من دون خشية أو تردد .. وللجريدة الحق في اختيار أجزاء من الرسائل والردود التي تردنا بما يتناسب مع أهمية الموضوعات والمساحة المتاحة لها والرأي قبل شجاعة الشجعان

لا فرق بين السياسي والصلص

يقول (كينون غبسون) السياسيون الاشرار يجيدون السبل غير الشرعية لجني المكاسب الشخصية وبذات الوقت يلجؤون بأعمال الأمة التي يخونونها كل يوم بإبائهم الوطنية وانهم جرائم قاتلة تتكاثر بسرعة وتتمو كالأشباح الضارة على جسد الدولة ... أنا مسرحي ونفساني وأجيد لعب القناع وتقنياته وأعرف قراءة الأتعة البشرية والوانها وخاصة قناع السياسي ... إن الاعاء بالنزاهة قناع يليسه السياسي ليستمر وجهه المرشئي ويقدم نفسه الحارس الأمين على قنوات المال العام لسد الطريق على منافسه الذي يتحين الفرصة ليكون الحارس الأمين على قنوات المال العام ليختلس منها ما يشاء ... تعلمنا من النظام البائد نظام الطواحين التي تدور بريح الفساد والإختلاس وأصبحنا نذكر ونؤمن أن من النار جدا أن تجد سياسياً مؤتمناً حقاً على أموال عامة دون أن يكون مرتشياً ... ومن مهازل القدر أصبح السياسي المرتشي يبرر فعلته بدموعى إن سرقاته لصالح قيادة حزبه لتغطية نفقات نشاطاتها الحزبية ... فالأموال عائدة من جديد إلى المواطن المسكين لكن من أو عبر منافذ والواب أخرى وبذلك يصبح فعل السرقه جمعياً يهض بأعبائها منتسب حزبي واحد في السلطة ... يستجصل على الحماية الحزبية التي تمنعه من المسائلة القانونية . إننا القوي السياسية الجديدة التي تثير فعل الرشاي والاختلاسات والفساد من الدولة ومن قواعد اللعبة السياسية عند إفتتاح فعل السرقه والاختلاس المالي وفشل الحزب في توفير الحماية للمختلس فعليه تحمل نتائج الفضيحة لوحد حفاظاً على سمعة الحزب وقياته ربما يجد مخرجاً لتخفيف عقوبة السجن أو تهربه خارج الحدود وإعلان فصله الشكلي من الحزب ليقود منخرط أو منتسب آخر مهام السرقه والاختلاس ويترجم منظومة الفساد ويصبح منفذ آخر يفتح منافذ وشبائيك إلى المال العام لصالح الحزب وقياداته .

يقول (مايكل مور) (إنه من المعتاد إدعاء السياسيين في المعارضة بالنزاهة، وحالما يصلون إلى السلطة يصبحوا لصورة باحتراف). السياسة منظومة معقدة وخاوية وهي قواعد خالية من العواطف ولا تأمن ... ولا تقرب ... ولا تعرف بالقيم والمبادئ الإنسانية وإن تلتفت بها لاستغلال العامة من الناس لزعيم في آتون الصراع السياسي وذلك من خلال إختراق جدار لا وعيهم عبر الشعارات الكاذبة وتحريض رؤاسيهم الكاذبة وتحبيشها في خدمة النخب السياسية وفي خدمة مصالح هذه النخب الساعية أبداً لتحقيق غايات غير معلنة في السياسة يتنقى على المرء أن يعرف جيداً أعدائه وكيفية التعامل معهم ... الإبتزاز ... الخيانة ... التزوير ... والانواجية من قواعد اللعبة السياسية ... إجابة فن التضييل والمراوغة هو الذي أكسب العديد من السياسيين الشهرة الواسعة .

فقط القليل جدا منهم شرفاء، ويتحولون بالنزاهة والإستقامة تمكن من الوصول إلى السلطة، ما يثير الدهشة والإستغراب في العمل السياسي، ليس تقاضي الرشا والخيانة والكذب ... وإنما إيداعه عكس ذلك . لا توجد أفعال بريئة للسياسيين فكل فعل سُلك ... ممارسة ... طعن ... مشاركة ... لا بد أن تدل على توجه ما ومؤثر على هدف ما انجز أو سوف ينجز مستقبلاً . لا يوجد فرق بين السياسي والصلص سوى في طبيعة الأداء "كلامهما يسرق لكن الأول يسرق بغطاء، قانوني فلا يتعرض للعقوبة والثاني يسرق خارج إطار القانون ويتعرض للعقوبة .

كما أن الأول يسرق الوطن بكامله ولا يشعب في حين الثاني يسرق المواطن لسد حاجاته اليومية ومن قواعد اللعبة السياسية ... الكذب ... السرقه ... والإختلاس ... اللهم إني قد بلغت - يا شعب العراق الحذر ثم الحذر

من خيانة البشر ... لا يلدغ العراقي من جحر واحد مرتين نريد . ان . نتخب . وجوها . جديدة . ننتخب . يد . الخير . من . يعطي للشعب حقه .



أحمد عباس حسن الذهب

بغداد

يدعون العروبة ويحرضون على غزو العراق

د. محمد البرادعي فجر مفاجأة في كتاب أصدره باللغتين العربية والإنكليزية بعنوان (عصر الخداع) أكد أنه لا يمكن للحرك الأساسي للحزب في العراق وإنما الرئيس السابق حسني مبارك، الذي ساند بقوة إدارة جورج بوش الابن لأنه كان يحمل (ضخينة) للرئيس الاسبق صدام حسين. فمبارك يعتقد أن صدام (رؤيته) في حرب الخليج الأولى والمعروفة باسم غزو الكويت، بعدما وعده بأنه لن يقدم على غزوها، ثم فاجأه بعد الهجوم في 2 أغسطس عام 1990.

البرادعي ذكر أن طلب من مبارك، قبيل الحرب على العراق، التدخل لإنتاج الرئيس العراقي بالتعاون الحقيقي مع مفتشي الوكالة والأمم المتحدة، فاجابه بقوله (لا تعلق كل شيء، على ما سأفعل، ولكنه سرب بعد ذلك أخباراً للامريكيين مفادها أن صدام يخبرني أسلحة بيولوجية في المغرب، وهو هو تسبب في اندلاع الحرب عام 2003. وذكر أن مبارك حاول استثمار غزو العراق للكويت ليخرج من أزمته الاقتصادية الخائفة آنذاك، بعدما فشل في الحصول على مساعدات من دول الخليج. صدام حصل على أكثر من 12 مليار دولار مقابل موقفه وتحريضه ضد العراق، وما جرى في مؤتمر القمة في القاهرة 1990 كان تحريضاً واضحاً على العراق، وتدعيماً للحل العسكري في الكويت ثم الغزو. وقد خرجت معلومة لارتباط العراق بالقاعدة لأول مرة من داخل أقبية سجون الخابرات المصرية، في ظل رئاسة اللواء عمر سليمان له، وقد أرسلها الأخير بدوره إلى الإدارة الأمريكية التي رحبت بها ووجدت فيها مبرراً لبدء عملية الغزو البرادعي استهل كتابه بعبارة (ساعداً... نساعدك) التي يدعي أنه وجهها لتاجي صبري وزير الخارجية على مائدة عشاء، في بغداد ذات مساء، عام 2003 وقد شن البرادعي هجوماً على إدارة الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش ودعا إلى فتح المحكمة الجنائية الدولية للتحقيق في حرب لم يكن لها داع في العراق والقيام بعملية تشويه بشعة قبل شن الحرب ضد بغداد بالإدعاء، بملكية العراق لأسلحة دمار شامل رغم أن الألة التي جمعها البرادعي والمفتشون الدوليون الآخرون لم تثبت ذلك.

ويتهم البرادعي بوش بالاحتيال على المعلومات ومنها ما ورد في تقرير رفقه بنسبه إلى مجلس الأمن في يناير عام 2003 يشير إلى أن المفتشين الدوليين يعتقدون أن ما عثروا عليه في العراق من فضائل الانلاديم ليست لتخصيب اليورانيوم بغرض إنتاج قنابل نووية..

ولكن في خاصة بتصنيع قناتف مدفعية وهو ما تجاهله بوش في خطاب في اليوم التالي وكرر الإتهامات السابقة في الثامن والعشرين من يناير 2003م

المعلوم أن بوب وودورد في كتابه (خطة الهجوم) كشف سر إيفاد حسني مبارك لولده جمال إلى واشنطن قبيل الحرب يستحث الإدارة الأمريكية للإسراع في ضرب العراق.



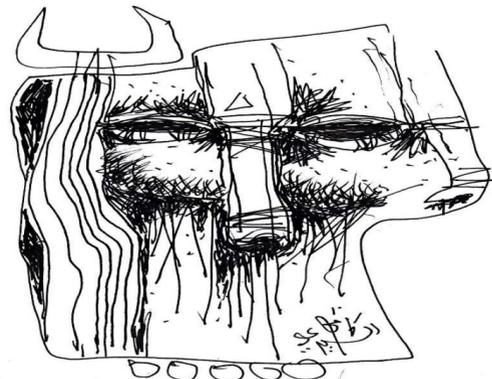
صلاح الحسن

بغداد

www.azzaman.com

بينما أنفاسُ الصحاري	المتين تسقطُ على البلاطِ المغسُ	من خلال زجاج التجاعيد	إلى هنا وقفَ الحلمُ
تعاني من ضيق في السرد	بالزيتِ الأسمر .	أكثرُ من ستين عاماً	يجلس على طاولة عرجاء
ولن يظهر للوجدانية	انتهى مفعولُ السكين ... ما لها لؤاس	يقتاتُ على فتاتِ الحوادثِ	في مطعم شعبي
غير بلل الظلال	مرميةٌ في الشرفةِ التي تفترشُ طفوسُ	وحباتِ الرنِّ الساقطة من أفواه	مركون في زاوية الفكر
وطين الجرحِ المغخورِ	الضباب	الجوع	تكالبت على فئته قططُ الحي
بتنوير العودةِ	تسمعُ بلا أكراتِ صغيرِ الحفلةِ	الرقبةُ في الكلمةِ تبصمُ على بياضِ	بينما تشغلُّ المواعينُ والملاعبُ
في محطةِ الشيوخِ الأخيرةِ	وتصفيقُ الأرداف .	الوجد	على ضجة الأنامل
ينزعُ ثيابُ الروحِ	صيريرُ التركيزِ في أركانِ الأحداقِ	والدفعةُ في غصةِ الشعبِ	هناك ينادي النادلُ
من جدار الدنيا	يجبرُ الرموشِ	تعرُّ وجهُ الأميرِ	على آخر مقعدٍ
هذه عجرةُ الأقاليمِ الرشيقِ	على التلويحِ للمارةِ	الى منحدرِ الخيالِ دونِ استحياءِ .	ينتظرُ دفةَ ردفٍ
وقت تأويلِ الأحلامِ...	لا تقصدُ الوداعَ حينِ الانتباهِ .	هزيمةُ العزيمةِ أمرٌ من الضعفِ	أو ركلةُ داءِ أجرد من خيوطِ الربطِ
	قنراتُ القمرِ تفتشُ عن رحيقِ الهمسِ	وأشدُّ من القتلِ	عاش الموعدُ على رطوبةِ القبو
	وسطُ أزهارِ الصبرِ	لحظةِ انتشالِ اللقمةِ من قبضةِ الطاهي	ينظرُ إلى ما بعدِ الأفقِ

عبد الزهرة خالد — البصرة



بغداد

الحرية بعد ايام من مشاهدتي لعدي بذلك الوضع مرديبا سرولاا وودي اللون قصير وعريض نسبيا . قام بعض الرجال الذين دابوا على الوقوف قرب الدكان لفضاء اوقات فراغهم او ليخفروا الى النسوة اللاتي ياتين الى السوق .بالمزاح معي وكانهم قد اتفقوا على ذلك . قالوا ان الذي ارتديه هو تنورة وليس سروالا . وقد باعت محاولاتي بالفشل وانا اثبت لهم عكس ذلك . علقى الصمغ جلجلتي اخذ الموضوع على صبحر الحدج . ففكرت بطريقة للتخلص من ذلك الموقف وانهاء

منار عبد الهادي - بغداد

داعش صناعة أمريكية

وترسل هذا الفايروس التي الدول التي تريد القضاء عليها والتي تعتقد ان بقائها يسبب لها مصدر قلق فتقوم ببيع هذا الدواء للمكافحة بالتالي فان حجم الاموال التي ربحتها اكبر داعش هذا الفايروس المدمر للبشرية هو من تلك المصانع والابحاث البيولوجية السرية ولكن بنسخة فريدة من نوعه نجحت بشكل غير متوقع لكن هذه الجرثومة لم تصيب جميع اطراف الشعب بل استهدفت اناس لديهم افكار مضمورة مستغلة كسب الجمهور باسم الدين في اول مراحلها وتم بث سمومها في جميع اجزاء الجسم ليصبح بعدها روبوت خارج من السيطرة لا يمكن ايقاف زحفها الا بقطع راسها هذا الوحش المسعور لم يخصص على تجريم و قتل البشر فقط بل حتى وصل فيه الامر الى طمر مدن و حضارات و اثار و تراث يعود تاريخها الى الالف السنين ما قبل الميلاد مما بذنت لنا انه صناعة امريكية بانتمنا .

برزان حامد السرحان - بغداد